



لا تكاد تذكر مشاكلنا كأمة في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن أو البحرين أو المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية إلا ونسمع عن الاحتلال الصفوي أو الإيراني أو الفارسي، سمه ما شئت.

لم تخرج النخبة المفكرة عن هذا التوصيف، فيوصفون بالاحتلال، ولا تكاد صحيفة أو منشورة أو مقابلة تخلو من هذا الوصف الخطأ، وقرأت مقالاً للمفكر العربي المبدع الأستاذ أنور مالك قوله في آخر مقال له "ليس قدر العرب الاحتلال الصهيوني أو الصفوي".

وليسح لي أستاذني أنور بأن أناقشه (مع احترامي الكبير وتقديرى العميق له)، هل من الممكن مقارنة خطر الاحتلال الصهيوني وهو احتلال استيطاني لبقة من الوطن وطرد أهلها، بما تفعله إيران؟
إسرائيل تحتل الأرض، والأرض يمكن استعادتها، ولكن الخطر والخطر الأكبر هو في احتلال العقول والأرواح والقلوب، وتحويل أفراد الأمة وبعض قادتها إلى أدوات شطرنج وبيادق تحركها حيث تشاء.
إيران درست التاريخ دراسة متعمقة، فوصلت لنتيجة مفادها ان الاحتلال المباشر للدول يسقط لا محالة، وآخرها ما فعله الراحل صدام حسين حين أخطأ باحتلال الكويت.

فاجتمعت عليه دول الأرض وأخرجته وكانت خطتها واستراتيجيتها هي في: -

- 1) تبني المذهب الشيعي كأساس للدول ظاهريا
- 2) وضع مبدأ "ولاية الفقيه كأساس للمذهب فقيها وسياسيها"
- 3) استعمال الشيعة العرب وتبني قضاياهم وتدريبهم عسكريا وجمعهم في فرق عسكرية مثل "أنصار الله الحوثي" في اليمن و"حزب الله" في لبنان، و "فيلق بدر" و "عصائب الحق" وعشرات غيرها في العراق وسوريا، و "حزب الله" في الكويت والبحرين و "جماعة الأشتر" في البحرين.
- 4) الاستعمال العاطفية لجموع الشيعة في العالم، ودخلت بنفسها إلى كثير من المنازل للشيعة في منطقة القطيف في السعودية ووجدت صور الهاك الخميني وصور خامنئي تتصدر مجالسهم ومنازلهم ونجد أعلام حزب الله الصفراء وصور خامنئي تتصدر مظاهراتهم، وما على القارئ الكريم المخالف لي في الرأي سوي البحث في صور جوجل عن مظاهرات لبنان أو

البحرين ليرى بأم عينه صدق ما أقول.

5) التبني الظاهري والإعلامي لقضية العرب المركبة (قضية القدس) و (قضية فلسطين) وعمل محور مناهض لجميع الدول المخالفة لها وأسمته (محور المقاومة) أو (محور الممانعة).

وهذا المحور لم نجد له فعالية حقيقة سوى في تحرير جنوب لبنان وهو عمل قامت به الكثير من القوى المقاومة وليس حزب الله الإيراني اللبناني فقط، ولكن تم خطفه ليغير إعلامياً وشعبياً لحزب الله وبخس دور بقية المقاومين، ونرى أن حزب الله بعد إخراج الفصائل الأخرى لم ينتصر في أي حرب أعلنت على لبنان بل ودمرت لبنان في حرب عام 2006 إذ قتل وجروح ما يزيد عن 5 آلاف لبناني وتكلفة الحرب المادية زادت على 16 مليار دولار لبنانياً فقط، ولم تتعرض إسرائيل إلى 0.001% إلى هذا، وتم إصدار القرار الدولي بخلق منطقة حماية لإسرائيل في الأرض اللبنانية ليس للبنان سيطرة حقيقة عليها بل لقوات اليونيفيل.

ومع هذه الأرقام الفاضحة التي لا تكذب يخرج علينا الإعلام المخرب والمصاب بعمى الألوان ويقول إن حزب الله انتصر في هذه الحرب، فإذا كان هذا هو النصر فما هي إذن الخسارة؟؟؟؟

6) قامت إيران بإنشاء مئات القنوات الإعلامية لسانها بالعربية وقلبها إيراني من أمثال قناة العالم والمنار والكثير غيرها تنطلق من لبنان وسوريا والعراق والكويت والإمارات وطهران ولندن كلها تتكلم عن إيران كحامية للمقاومة والممانعة والمستضعفين.

7) إيران أعلنت العداء الظاهري لأمريكا ودعتها الشيطان الأكبر وإسرائيل، وما فضيحة إيران كونترا (في أيام الرئيس الأمريكي ریغان) وفضيحة الناقلة الإسرائيلية وشركة عوفر برادرز والاتفاق النووي الأخير إلا دليل صارخ على أن العداء لأمريكا وإسرائيل ما هو إلا عداء ظاهرياً خارجياً، ولا ننسى أن إسرائيل لم تتوانى عن ضرب المفاعل الذري أوزيراك في عام 1981 أو محطة التجارب النووية السورية في دير الزور التي ضربت عام 2007 ولكنها لم تحاول إلا شفهياً ضرب أي مفاعل إيراني، أليس هذا لوحده دليل كافٍ ليحرك العقول.

8) محاولة جذب واستعمال المفكرين والكتاب والذكور العربية التي تعارض أنظمة الحكم القائمة في دولها، أو تحاول إصلاح بعض مواطن الخلل والنقص والخطأ في الأنظمة، وكانت "أنا" محدثكم تعرضت لمحاولة استعمال ونشرت قناة العالم الفضائية أحد مقالاتي وحملته بعض ما لا يحمل وردت عليهم بمقال "إيران وسنام الجمل". ولكن للأسف سقط الكثير في فخ إيران ودعمها المالي والمعنوي لهم فباتوا أسارى لنظامها وخططها.

تكلمنا عن التكتيكات الإيرانية في العالم العربي، فما هو الهدف الاستراتيجي لها؟

الهدف الاستراتيجي هو أن يجعل إيران مركزاً للمنطقة وكل الدول المحيطة بها عبارة عن كواكب تدور في فلك تقرره وتقدره لها هي بما يتماشى من مصالحها، وأن تكون الأنظمة القائمة تأتى بأمرها، وهذا ما حدث في العراق، فلا يمكن أن يتولى أي شخص السلطة إلا بعد موافقة الولي الفقيه، ورضاه وإعلانه الولاء لإيران وتعهده بعدم الخروج عن سلطته، وما يحدث أيضاً في لبنان إلا دليل آخر.

هي لا تحاول احتلال الدول بإنزال عسكري وحرب معلنة، بل تحاول احتلالها من الداخل، وخلق مليشيات محلية كحزب الله في لبنان، ومليشيات الحشد الشعبي في العراق، ومليشيات الحوثي في اليمن، ومليشيا الأشتراكي في البحرين وغيرها مما يعلن عنه أو ما زال في طور التكوين.

أعضاء هذه مليشيات عرب، من أبناء الوطن، أكرر لهم (عرب) تستعملهم إيران كمخلب القط ليقوموا نيابة عنها بالأعمال

التي لا تستطيع هي القيام بها مباشرة، تستغلهم ليكونوا عنصر التدمير الداخلي لأوطانهم، تستغل عرباً للتدمير العرب. وهؤلاء انجذبوا بفعل الإحساس الكاذب بالظلمية عبر ما تزرعه فيهم الحسينيات، ووسائل الإعلام الإيرانية، وحتى إن لم يكونوا هم بأنفسهم مظلومين ولكنهم يحملون كل العرب ما يقولون أنه مظلمة الحسين - رضي الله عنه - وأن كل من خالفهم في المذهب هو موالي لزيد وأنه أموي يستحق القتل، فهم كمرحلة أولى يحاولون تدمير أوطاننا بيد مجموعة من أبناء وطننا، تحت شعار المظلومية والاستضعاف.

هؤلاء مدفوعون بالطرف المذهبي ويحلمون بأحلام وردية بأنهم سيلتقون بـ محمد - صلى الله عليه وسلم - وبفاطمة - رضي الله عنها - وبالحسين - رضي الله عنه - إذا قاموا بأعمالهم ضد بقية مجتمعهم من الظالمين الأمويين.

ولكن هؤلاء لا يعلمون أننا نحب رسول الله الله وعترته الطيبة الطاهرة، ونأنتم بقوله تعالى " ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى ﴾" فنحن نود قرابته - صلى الله عليه وسلم - آل هاشم كلهم ونود قريش كلها ونود كل إخواننا المسلمين. ولكن لنذكر هؤلاء الذين يحلمون بإيران وبأنها المخلص للمستضعفين، أن إيران تكره كل عربي شيئاً كان أو سنيناً نعم كل عربي وما أفعالها بالشيعة العرب في الأحواز بخافية على الأعين، وما قولهم بأن المهدي الشيعي إذا خرج فسيبدأ بالعرب فيقولون ((أن المهدي ليس بيته وبين العرب وقريش إلا الذبح كما قال بذلك النعماني)) في كتابه (الغيبة) صفحه (154)) بخافي على أحد. وأقرب دليل على إيمانهم بهذا ما أنتجوه من لعبه إلكترونية أصدروها قبل أيام.

قبل أيام إذ نشر موقع واسمه "ساجو" مسجل في "مركز تنظيم الواقع الإلكتروني الإيرانية" التابع لوزارة الثقافة والإرشاد في إيران، أي أنه موقع رسمي ويقدم نفسه على أنه موقع ترفيهي ينشط طبقاً لقوانين "الجمهورية الإسلامية الإيرانية" لـ "الإلكترونية باسم "عربي رو مورد ضرب وشتم" أي إضراب واشتهر عربياً وهو يمتع اللاعب بضرب وشتم العرب والصور التي تظهر فيه تصور العرب بأنهم أناس يستحقون الضرب والشتم. ولم أتكلم عن هذه اللعبة لو لم أحصل عليها من الموقع الإيراني بنفسني.

ليعلم كل من يؤيد إيران ويرضى أن يكون مخلب لها في المنطقة ويرفع إعلامها وإعلام مليشياتها بأنها تكره كل عربي وأي عربي وكل ما يمت للعروبة بصلة سواء سياسياً داخلياً أو دينياً في بطون أمهات كتبهم وحتى في الألعاب التي ينشئون أطفالهم عليها.

إيران لا تعمل على احتلالنا بجيوشها وأسلحتها بل تعمل على احتلالنا عن طريق من ينحاز إليها سواء من الشيعة الذين يحاربون تحت لواء "لبيك يا حسين" أو "يا لثارات الحسين" لا أعلم هل ناداهم الحسين لقتل الأمة فيجبون بليك أو أنهم سيأخذون بثار الحسين - رضي الله عنه - . وممن سيأخذون منه بالثار فالقاتل والمقتول كلاهم عند الله سبحانه تعالى وهو من سيحكم بينهم.

وليعطونني أي إثبات أو دليل من نقل أو عقل أن الحسين طالبهم بأخذ ثأره؟

ولماذا لا يتبعون سنة الحسن - رضي الله عنه - ؟

احتلال إيران لنا سيكون مثل احتلال الحشد الشعبي للعراق واحتلال حزب الله للبنان أو محاولة الحوثيون احتلال اليمن، أو جماعة الوفاق وجماعة الأشتر احتلال البحرين فيما يسمى ثورة المؤلبة.

ومحاربة هذا النوع من الاحتلال هو المطلوب، وإن لا نترك المجال مفتوحاً للأبواق الصحفية لغزو عقول فئة من شبابنا وتحويلهم إلى قنابل موقوتة في مجتمعنا ووطننا.

لا أظن أن البرنامج النووي أو برنامج التسلح الإيراني مهم وخطير علينا، فنحاربه ونبذل الجهد فيه بل يجب محاربة وسائل الغزو الثقافي الإيراني القائم إلينا من قم والنجف وكربلاء، وتبيان أن إيران ودعاتها يكرهون العرب حتى العرب الموافقون

لهم في المذهب، وما مساعدتها لهاليوم إلا لاستعمالهم كأدوات حرب على أمتهم ووطنهم وحين يقضون منهم وطراهم
وتتقضي الحاجة لهم فسوف يلقون بهم في القمامه، فمبدأهم هو "أقتل عربيا".

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد

[مشاركات نور سوريه](#)

المصادر: